علوم القرآن الناسخ والمنسوخ أنموذجاَ

المدرس المساعد
نضال حسين عبدالرشيد السوداني
كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة
nethalalsodany@yahoo.com

Sciences of the Qur'an (abrogated and abrogated) model

Assistant Lecturer
Nethal husaenabdalrasheed
IMAM AL-KADHUM COIIEGE (IkC)

الملخص: -

ان النسخ الذي هو في الاصل احد فروع علوم القرآن، وقد استقل ذلك الفرع أو الفن بعلم مستقل هو علم (الناسخ والمنسوخ) كانت له كتبه المستقلة، وعلماؤه الذين برزوا في بحثه، و المؤلفات في علم الناسخ والمنسوخ كانت اشبه ما يكون بتفاسير مختصة بالآيات التي وقع فيه نسخ، أو وقع خلاف بين العلماء في نسخها أو احكامها، وكانت تركز على تحقيق وقوع النسخ أو عدمه، مع سوق ادلة بكل قول، و وجود النسخ في الشريعة له حِكَمٌ عديدة، منها مراعاة مصالح العباد، ولا شك فإن بعض مصالح الدعوة الإسلامية في بداية أمرها، تختلف عنها بعد تكوينها واستقرارها، فاقتضى ذلك الحال تغيُّر بعض الأحكام؛ مراعاة لتلك المصالح، وهذا واضح في بعض أحكام المرحلة المكية والمرحلة المدنية، وكذلك عند بداية العهد المدني وعند وفاة الرسول ﷺ، ومن حكم النسخ أيضًا ابتلاء المكلفين واختبارهم بالامتثال وعدمه، ومنها كذلك إرادة الخير لهذا الأمة والتيسير عليها، لأن النسخ إن كان إلى أشق ففيه زيادة ثواب، وإن كان إلى أخف ففيه سهولة ويسر. وفقنا الله للعمل بأحكام شرعه، والفقه في أحكام دينه، ويسّر الله لنا اتباع هدي نبيه.

الكلمات المفتاحية: تعريف علوم القرآن، تاريخ التدوين، النسخ، الناسخ والمنسوخ، افضل الكتب المطبوعة.

Abstract: -

The abrogation, which is originally one of the branches of the sciences of the Qur'an, and that branch or art was independent of a separate science, the science of (Abrogation and Copied) had its independent books, and its scholars who emerged in his research, The works in the science of (Abrogation and Copied) were similar to interpretations specific to verses in which Copied occurred, or a dispute occurred between scholars regarding their abrogation or rulings, and they focused on investigating whether abrogation occurred or not, with evidence for each statement, We have seen the existence of copied in Sharia that has many rulings, one of which is observing the interests of the people. Undoubtedly, some of the interests of the Islamic call at the beginning of its matter differ from it after its formation and stability, so this situation necessitated the change of some rulings; Taking into account those interests, and this is clear in some of the provisions of the Meccan stage and the civil stage, as well as at the beginning of the civil covenant and at the death of the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace), Among the rulings on abrogation is also the trial of the obligated and their testing of compliance and lack thereof, and also the desire for good for this nation and to make it easier for it, because if abrogation is more difficult, then there is an increase in reward, and if it is to a lighter one, then there is ease and facilitation.

Keywords: Defining the sciences of the Qur'an, blogging date, copying, copied and copied, The best printed books.

المقدمة:

جاءت العقائد السماوية كافه بتقرير عقيدة واحدة هي عقيدة إفرادْ الله تعالى بالعبودية، وترك عبادة من سواه، فجميع الرسل نادوا في قومهم: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾[١]. إلا أن أحكام الشرائع اختلفت من شريعة لأخرى، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾[٢].

وجاءت شريعة الإسلام ناسخة لما سبقها من الشرائع، ومهيمنة عليها، واقتضت حكمة الله سبحانه أن يشرع أحكاماً لحكمة يعلمها، ثم ينسخها لحكمة أيضاً تستدعي ذلك النسخ، إلى أن استقرت أحكام الشريعة أخيراً، وأتم الله دينه، كما أخبر تعالى بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٣].

- سبب اختيار الموضوع:

كان اختيار الموضوع هو(سبب ذاتي): ذلك لشغفي واهتمامي بعلم ناسخ القران ومنسوخه وهو ما جعلني راغبة في الموضوع مقبلة عليه، محبة له، وكان لهذا السبب بالغ الاثر في تذليل الصعوبات وازالة العوائق.

والسبب الاخر هي (الاسباب العلمية): هو توفر اهم شروط الدراسة العلمية وهي امكانية الكتابة في الموضوع المقترح والاستعداد للكتابة والتجاوب مع الموضوع بكل رغبة وحيادية، من اجل ذلك قمت بهذا البحث المتواضع في موضوع(الناسخ والمنسوخ).

أهمية البحث:

لقد تمت كتابة البحث للتعرف على معنى النسخ وعلم الناسخ والمنسوخ، وعرجنا الى بيان اقسام النسخ وانواعه، وشروطه.

وقد بحث العلماء الناسخ والمنسوخ ضمن أبحاث علوم القرآن الكريم، وأفرده بعضهم بالكتابة. كان بحثنا هو مساهمة متواضعة في خدمة كتاب الله تعالى وعلومه، لم نأت بجديد على الساحة العلمية غير اننا راعينا فيه البحث المتوسط المقتصد بين الايجاز والاطناب. وقد اعرضنا عن ذكر الجزيئات والتفاصيل المكررة.

الصعوبات التي واجهت البحث:

ـ دقة الموضوع وخطورتهِ، لان اصل المادة هي آيات قرآنية والتي هي مصادر تشريعية.

ـ عدم التمكن من الاطلاع على كل الدراسات التي لها علاقة بالموضوع، رغم كل الجهود المبذولة للحصول عليها.

المنهج الذي اعتمد في البحث:

اعتمدنا في المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة من خلال استقراء النصوص في سياقها والاطلاع على اقوال العلماء في مضامينها والرجوع الى كتب الناسخ والمنسوخ، والبحوث العلمية ثم المطالعة النظرية التي تعتر بمثابة مسح شامل لكافة المؤلفات ذات العلاقة بالموضوع، ثم التنسيق بعد الاستنباط والمقارنة.

اقتضت خطة البحث ان يقسم الى:

ثلاثة مباحث ومقدمة ومن ثم الحقناها بخاتمة علاوة على قائمة بالمصادر والمراجع، والمباحث هي كالآتي:

المبحث الاول: علوم القرآن الكريم.

المبحث الثاني: النسخ.

المبحث الثالث: علم الناسخ والمنسوخ أنموذجاً.

المصادر التي افادت البحث:

وفي هذا البحث استخدمنا عدة مصادر ومراجع افادتنا كثيرا في الدراسة نذكر منها: كتب ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧هـ/١١٩٩م) وهي كالآتي اذ كانت مهمة وضرورية للبحث:

١- نواسخ القرآن، تحقيق: محمد اشرف علي الملباري، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢- نواسخ القرآن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣-نواسخ القرآن، تحقيق د. حاتم الضامن. طبعة الرسالة. بيروت ١٩٨٤م.

٤- فنون الافنان في عيون الانام: تحقيق: حسن ضياء الدين، ط١، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٥- المجتبى في علوم تتعلق بالقرآن، تحقيق: ايمن عبد الجبار البحيري، دار الافاق العربية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- علاوة على كتاب الحازمي، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني زين الدين(ت ٥٨٤هـ/١٢٠٦م).الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، ط٢، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٩هـ.

واما المراجع فكانت مهمة وذات فائدة كبيرة لبحثنا هذا، ونذكر منهم:

- كتاب الخوئي، ابو القاسم بن علي اكبر(البيان في تفسير القرآن)، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٦م.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ/١٩٨٩م)،(مناهل العرفان في علوم القرآن)، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بلا. ت.

- في هذا المقام لا يسعنا ان نذكر كل المصادر والمراجع التي استخدمت في البحث، اذ تم تثبيها في نهاية البحث.

المبحث الاول

تعريف علوم القران الكريم تاريخه

بادئ ذي بدء نود ان نعرج الى تعريف القرآن لغة واصطلاحاً:

المطلب الأول

تعريف علوم القرآن الكريم لغةً

مصدر مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾(٤).

فالقرآن الكريم هو: " اللفظ العربي المعجزة، الموحى به إلى محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس" فعلوم القرآن هي العلوم التي تبحث في جميع ما يخصّ

القرآن الكريم، وهو من العلوم الإسلامية العربية في نشأتها وتكوينها ومازال التأليف فيه جارٍ ومستمر فهو مرتبط بنزول القرآن ووجوده(٥).

إن القران الكريم هو كلام مرسل من الله سبحانه تعالى الى رسولنا الكريم محمدﷺ، وليس له أي دور في ذلك سوى البيان والتبليغ أي تبليغ الرسالة الى الامة وقد نزل باللغة العربية، وبمجرد قراءة القران فيه ثواب كبير، ويقول ﷺ: "من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول: آلم حرف. ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"(٦).

وأجملَ النورسي في تعريفه للقرآن الكريم بقوله: " هو الترجمةُ الازلية لهذه الكائنات، والترجمانُ الابدي لألسنتها التاليات للآيات التكوينية، ومفسّرُ كتاب العالَم... وهو والقولُ الشارح والتفسيرُ الواضح والبرهان القاطع والترجمان الساطع لذات الله وصفاته واسمائه وشؤونه... وكما انه كتابُ دعاء وعبودية كذلك هو كتابُ امرٍ ودعوة، وكما انه كتابُ ذكرٍ كذلك هو كتابُ فِكر... حتى كأنه مجموعة الرسائل"(٧).

يلاحظ ان النورسي قد ابدع بوصفه للقرآن الكريم، فهو حضارة جامعة تصلح على مدى الدهر، لان الله سبحانه وتعالى قد وصف فيه الكون منذ الخليقة، وحتى يوم الميعاد.

المطلب الثاني

تعريف علوم القرآن الكريم اصطلاحاً

إن مصطلح "علوم القرآن" هو مُركّب لفظي، ولاستبيان تعريف علوم القرآن على الوجه الأكمل لا بدّ من فهم ومعرفة شقيّ هذا المصطلح، فقد عرّف علماء الإسلام العلوم بأنها: "الفهم والإدراك"، ثم استُعيرت هذه الكلمة واستُخدمت للدلالة على المسائل المتعلقة بأحد الموضوعات تعلُقا منطقيا وضبطا منهجيا(٨).

ويمكن تعريف علوم القرآن بأنها: العلوم التي تتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن، ويمكن تسمية علوم القرآن باسم أصول التفسير لأنه يحتوي ويشمل العلوم التي يستند إليها المفسر والمباحث التي يحتاج إليها في

تفسيره، وتعريف علوم القرآن السابق هو ذكر لأقسام علوم القرآن فكل علم منها له تعريف وقواعد خاصّة وضعها علماء الإسلام وألّفوا فيها كتبًا كثيرة وجليلة[٩].

ويقصد- علوم القرآن المذكورة آنفاً - به كل علم يخدم القرآن الكريم ويحاول الدخول في سبر اغواره لكشف اسراره وخباياه، كـ((البحث فيه من نزوله وكتابته وجمعه وترتيبه، وقراءته ورسمه، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه واعجازه وبلاغته واساليبه، ووضعه)).

ونعتقد بأن المقصود في أن علوم القرآن تخدم القرآن الكريم هنا: التفسير والشرح والتوضيح للآيات القرآنية اذ تكون سهلة وواضحة لقارئ القرآن الكريم.

ونظرا لتعدد جوانب القرآن الكريم وتفرعها، ادى السعي الى فهم كل واحد من هذه الجوانب الى نشوء عدد من العلوم وفروعها اسماها الفقهاء اختصاراً (علوم القرآن)، وقد اوصل الزركشي، عدد هذه العلوم الى (سبعة واربعين) نوعا[١٠]، في حين اوصلها السيوطي الى (ثمانين) نوعا[١١]، من تلك الانواع التي ذكرها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

(علم التفسير، وعلم اسباب النزول، وعلم الرسم القرآني)، وغير ذلك كثير اذ لا يسعنا ان نذكر جميع الانواع في هذا البحث المتواضع، انشأها العلماء المسلمون وساهموا في تطويرها.

المطلب الثاني

تاريخ علوم القرآن الكريم

١ـ عهد ما قبل التدوين:

كان رسول الله محمد ﷺ وأصحابه يعرفون عن القرآن وعلومه، لكن معرفتهم لم تدوّن، ولم تجمع في كتاب[١٢]، لعدم حاجتهم إلى ذلك، فقد كان رسول الله محمد ﷺ بين أظهرهم ينزل عليه الوحي فيرتّله على مسامعهم، ويكشف لهم عن معانيه وأسراره بوحي من ربّه، وكان الصحابة، يتّصفون بقوة الذاكرة وتذوّق البيان وتقدير الأساليب، فأدركوا من علوم القرآن ما لم ندركه نحن، وكانت الأُمية متفشية بينهم ووسائل الكتابة بدائية وغير ميسّرة لديهم، ومع ذلك فقد نشطوا في نشر الإسلام وتعاليمه والقرآن وعلومه تلقينا ومشافهة[١٣].

يتضح لنا ان في عهد الرسول محمد ﷺ لم يدونوا القرآن وانما كانت الآيات والسور القرآنية محفورة في ذكراة الرسول ﷺ واصحابه (رضيً الله عنهم)، لما كان يتمتعون به من قوة ذاكرة، وبعد ذلك بعد مرحلة التمهيد للتدوين.

٢ـ عهد التمهيد لتدوين علوم القرآن:

عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض):

إنّ ما تمّ في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض) من جمع القرآن في مصحف إمام،. وذلك بعد ان اختلط العرب الفاتحون بالأمم التي لا تعرف العربية وخوفاً من ضياع القرآن واختلاف المسلمين فيه من عدم اجتماعهم على مصحف اِمام فتكون فتنة في الارض وفساد كبير، لهذا امر الخليفة ان يُجمع القرآن في مصحف امام، وتنسخ منه عدة نسخ لإرسالها إلى اقطار الإسلام وان يحرق كل ما عداها ولا يعتمدوا سواها(١٤).

عهد (عليّ) رضي الله عنه:

واما في عهد (عليّ) رضي الله عنه: وضع الأساس لما يسمّى ((علم النحو)) بعد أن أمر (عليّ) رضي الله عنه أبا الأسود الدؤلي أن يضع بعض القواعد، لحماية لغة القرآن من العبث والخلل وتفشي اللحن بين الناس، فخط له الخطط وشرع له المنهج (١٥).

وبذلك نستطيع القول ان الامام (علي) رضيً الله عنه قد وضع الاساس لما نسميه علم النحو، ويتبعه بعد ذلك علم اِعراب القرآن.

وفي العهد الأمويّ:

ساهم عدد من الصحابة والتابعين في وضع الأساس لما يسمّى (علم التفسير) و(علم أسباب النزول) و(علم الناسخ والمنسوخ) و(علم غريب القرآن)(١٦)، نذكر من الصحابة وعلى راسهم: الخلفاء الراشدين، وابن عباس، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير(رضوان الله عليهم)، ومن التابعين: مجاهد، وعطاء، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وزيد بن اسلم، وعنه اخذ ابنه عبد الرحمن ومالك بن انس من تابعي التابعين، وهؤلاء يعدون واضعي الاساس لما يسمى علم التفسير وعلم اسباب النزول وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم غريب القرآن(١٧).

٣- عهد التدوين:

وفي هذا العهد ألّفت الكتب في أنواع علوم القرآن، واتّجهت الهمم أول الأمر إلى التفسير باعتباره أمّ العلوم القرآنية، ومن أوائل من كتب في التفسير شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح. وتفاسيرهم جامعة لأقوال الصحابة والتابعين، ثم تلاهم الطبري المتوفى سنة (٣١٠هـ/٩٣٣م). وفي علوم القرآن الأخرى كتب علي بن المديني المتوفى سنة (٢٣٤هـ/٨٥٦م) كتابا في (أسباب النزول)، وأبو عبيد القاسم بن سلّام المتوفى سنة(٢٢٤هـ/٨٤٦م) كتب في ((الناسخ والمنسوخ)) وكلاهما من علماء القرن الثالث[١٨]. وأبو بكر السجستاني المتوفى (٣٣٠هـ/٩٥٢م) كتب في (غريب القرآن) وهو من القرن الرابع[١٩]، وعليّ بن سعيد الحوفي(ت٤٣٠هـ/١٠٥٢م)، صنف في ((إعراب القرآن)) وهو من علماء القرن الخامس (ت٤٣٠هـ/١٠٥٢م)[٢٠]. وظهر اصطلاح ((علوم القرآن)) وأول من كتب فيه هو علي بن سعيد الحوفي المتوفى سنة (٤٣٠هـ/١٠٥٢م)، واسم كتابه: (البرهان في علوم القرآن) ويقع في ثلاثين مجلدا، والموجود منه الآن في دار الكتب المصرية (١٥) مجلدا. وفي القرن السادس ألّف ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ/١١٩٩م)، كتابين هما (فنون الأفنان في عيون علوم القرآن)[٢١]، و(المجتبى في علوم تتعلق بالقرآن)[٢٢]. وفي القرن السابع ألّف علم الدين السخاوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ/١٠٦٣م) كتابا اسمّاه (جمال القراء وكمال الاقراء)[٢٣]، وألّف أبو شامة المتوفى سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٧م) كتابا سمّاه (المرشد... الوجيز الى علوم تتعلق بالقرآن العزيز)[٢٤].

المبحث الثاني:

تعريف النسخ وشروطه وأقسامه وأنواعه

المطلب الأول

تعريف النسخ

١- النسخ لغةً: يطلق على عدة معانٍ، فهي: مصدر من الفعل الثلاثي) نسخ(، يقال: نسخ ينسخ نسخ نسخاً، واسم الفاعل منه: ناسخ، واسم المفعول منه: منسوخ، والنسخ في اللغة يأتي لمعنيين:

أ: الرفع والإزالة[٢٥] والإعدام، سواء أكان ذلك الرفع إلى بدل، أي رفع الشيء وإقامة شيء آخر مقامه، كما يقال: نسخت الشمس الظل(أي ازالته) مه قوله تعالى: ﴿فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾[٢٦]، ونسخت الريح اثر المشي (اي ازالته) ونسخ المشيب الشباب، اي ازاله، والإزالة هي انعدام في هذه الاشياء كلها،بمعنى رفع الشيء دون إقامة شيء آخر مقامه.

ب: النقل والتحويل[٢٧]، ومن هذا المعنى قولهم: نسخت الكتاب اذا نقل بما فيه. وقد أشارت المعاجم اللغوية لهذين المعنيين من معاني النسخ:

ذكر ابن فارس: النون والسين والخاء اصل واحد، الا انه مختلف في قياساته[٢٨].

٢ـ النسخ اصطلاحاً: عرفه ابن قدامة: هو رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم، وبخطاب متراخ عنه[٢٩].

المطلب الثاني

نسخ القران بالسنة

لاشك ان معرفة تاريخ نزول السور والآيات له فائدتها العظيمة في التشريع، ومن اهمها معرفة الناسخ والمنسوخ حينما يكون هناك نصان مختلفان في الحكم، ولا يمكن التوفيق بينهما بمثل التقييد والتخصيص، علاوة على معرفة تدرج التشريع، ومن ثم بيان اهتمام المسلمين بالقرآن والبحث عن تواريخ نزول الآيات والسور، واصح ما قيل في اول ما نزل من القرآن انه صدر سورة القلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[٣٠]، في غار حراء[٣١].

ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[٣٢]، ويقول جلّ وعلا: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا﴾[٣٣]، تفيد هاتان الآيتان، ان النسخ وهو انتهاء حكم شرعي، بطريق موجود في القرآن الكريم وقد يكون النسخ للتلاوة والحكم أو احدهما، وذلك بنزول آية أخرى فيها الحكم مغاير، وامثلته كثيرة في القرآن الكريم بتآليف خاصة منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب النحاس (ت٣٣٨هـ/٩٦٠م)، (الناسخ والمنسوخ)، ونسخ القرآن بالقرآن متفق عليه بدليل الآيتين السابقتين.

وأما نسخ القرآن بالسنة فمنعه الجماعة، لأن الله تعالى يقول: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾[٣٤]، لأن السنة لا تكون مثل القرآن، ولا خير منها كما تقول الآية الكريمة: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[٣٥]، وقال آخرون بجواز نسخ القرآن بالسنة وبوقوعه يناء على ان السنة أيضاً من عند الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[٣٦]، وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[٣٧]، على ان المراد بالذكر هو السنة، وقال الجماعة، بنسخ القرآن بالسنة إذا كانت بأمر الله عن طريق الوحي، أما إذا كانت باجتهاد، فلا.

والرأي القائل ينسخ القرآن بالسنة هو الاقوى، بقوله الله تعالى، الى جانب النصيين السابقيين ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٣٨]، وقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[٣٩]، الى غير ذلك من النصوص، وقد اجمع المسلمون على ان القرآن اذا نزل بلفظ مجمل ففسره الرسول ﷺ وبينه كان بمنزلة القرآن المتلوِّ في الاخذ به، كذلك النسخ، وتطبيقا لذلك في حكم الوصية للوارث.

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٤٠].

فقد اشار النحاس بقوله: في هذه الآية خمسة اقوال: من انها منسوخة(لا وصية لوارث)[٤١]، وذلك على رأي من يجيز نسخ القرآن بالسنة، وقيل: هي منسوخة بآية المواريث ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[٤٢]، وذلك على رأي من ينسخ القرآن بالقرآن فقط، وقيل نسخت الوصية للوالدين وثبتت للاقربين الذين لا يرثون[٤٣]، وقال الوصية للوالدين والاقربين على الندب، فكل واجب فهو ندب وزيادة فاذا نسخ الوجوب يبقى الندب كائن في الوجوب[٤٤]، لا على الحتم[٤٥].

وقال ان الوصية للوالدين والاقربين واجبة بنص القرآن اذا كان لا يرثون[٤٦].

ما ذكرناه هو ملخص للموضوع آنف الذكر من آية الوصية، ونسخ القرآن بالسنة.

الراجح هو جواز نسخ القرآن بالسنة لأنه وقع وتحقق، بدليل الآية أعلاه، ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ...﴾[٤٧]، وقد نسخت هذه الآية بحديث الرسول محمدﷺ، لا وصية لوارث: عن ابن عباس (المحدث)[٤٨].

المطلب الثالث

شروط النسخ

وللنسخ شروط نذكر منها الآتي:

١- أن يكون الحكم المنسوخ شرعيًّا[٤٩].

٢- أن يكون الدليل على ارتفاع الحكم خطابًا شرعيًّا متراخيًا عن الخطاب المنسوخ حكمه[٥٠].

٣- وألا يكون الخطاب المرفوع حكمه مقيداً بوقت معين. وإلا فالحكم ينتهي بانتهاء وقته ولا يُعَد هذا نسخًا[٥١].

"ذكر جماعة أن ما ورد من الخطاب مشعراً بالتوقيت والغاية مثل قوله في البقرة: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾[٥٢]، مُحكم غير منسوخ، لأنه مؤجل بأجل، والمؤجل بأجل لا نسخ فيه[٥٣].

٤- لا يدخل النسخ الخبر الصريح كالوعد والوعيد[٥٤].

٥- ان يكون الطريق الذي يثبت به الناسخ اقوى من طريق المنسوخ، وغير ذلك لا يجوز[٥٥].

المطلب الرابع

اقسام النسخ في القرآن الكريم

للنسخ أنواع كثيرة فمن أهم هذه الأنواع ما اتصل منها بالقرآن الكريم بشكل خاص:

١- نسخ القرآن بالقرآن: متفق على جوازه[٥٦]. ووقوعه عند جمهور العلماء القائلين بالنسخ[٥٧].

٢- نسخ القرآن بالسنة[٥٨] المتواترة وقد اجاز الجمهور ونسخ القران بالسنة الاحادية، يمثلون له بالتوجه له الى بيت المقدس الذي ثبت بالسنة، وقد نسخ في قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . .﴾[٥٩].

٣- نسخ القرآن بالجمهور والجمهور على الجواز.

٤- نسخ السنة بالسنة والجمهور على الجواز مالم يتم نسخ متواتر بآحاد [٦٠].

وايضا نرى الرازي قد جعل النسخ كلآتي:

١- نسخ القرآن بالقرآن.

٢- نسخ السنة بالسنة.

٣- نسخ القرآن بالسنة.

٤- نسخ القرآن بالسنة المتواترة

٥- نسخ القرآن بالإجماع

٦- نسخ القرآن بالقياس

٧- نسخ الفحوى والأصل[٦١].

المطلب الخامس

أنواع النسخ

١- نسخ التلاوة والحكم معا، نسخ العشر رضعات التي تحرم بخمس[٦٢].

٢- نسخ الحكم مع بقاء التلاوة، نسخ آية العدة بالحول مع بقاء التلاوة، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٦٣]، فكانت العدة للمتوفى عنها زوجها حولا، ثم نسخت بأربعة أشهر وعشرا: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾[٦٤].

٣- نسخ التلاوة مع بقاء الحكم آية الرجم في الزنا[٦٥].

المطلب السادس

أدلة جواز النَسْخِ

استدلَّ جمهور العلماء على جواز النَّسْخِ بالعقل والنقل والتاريخ. أما العقل: فلا يمنع جوازه؛ لأنه لا يترتَّب على وقوعه محال.

والواقع التاريخي (أيضًا) يؤكد وقوع النَّسْخِ بنوعيه: نسخ الشرائع السابقة بالإسلام، ونسخ الحكم في شريعة الإسلام بحكم آخر متأخرٍ عنه، والوقوع خير شاهد على الجواز. وقد اعتمد المجوّزون له على ثلاث آيات من القرآن الكريم:

الأولى: قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٦٦].

الثانية: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٦٧].

الثالثة: قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٦٨].

فإذا قرأت اكثر كتب المفسّرين يحملون النَّسْخَ في آيتي البقرة والنحل[٦٩] على نسخ الحكم، ووجدت بعضهم يحمله على نسخ الحكم والتلاوة، فيقسِّمون النَّسْخَ بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام هي: نسخ الحكم فقط، ونسخ الحكم والتلاوة معًا، ونسخ التلاوة مع بقاء الحكم[٧٠].

أما آية الرعد، فقد حملها أكثرهم على نسخ الشرائع، فكل شريعة تنسخ الأخرى، وشريعتنا ناسخة لجميعها، بمعنى أنها نسخت كثيراً من الأحكام الجزئية التي لا تتفق مع مصالحنا الدنيوية والأخروية.

فالشريعة السماوية لا تنسخ الأصول العامة ولا القواعد الكلية؛ لأنها متفقة عليها، لا تختلف فيها شريعة عن أخرى، على ما سيأتي بيانه.

على أن المحوَ والإثبات في الآية يتناول كل ما من شأنه أن يُمْحَى، وكل ما من شأنه أن يثبت، فيدخل فيها نسخ الأحكام الجزئية في شريعتنا بمقتضى هذا العموم.

لهذا جعلها كثير من العلماء من أدلة الجواز[٧١].

المطلب السابع

الحكمة من النسخة

النسخ جاء من مقاصد الشرع ومصلحة المكلف:

١- فتارة ينزل الوحي بالحكم الشاق على المكلفين، لاجل اختيارهم وامتحان صدق ايمانهم، كما في نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾[٧٢]. وقد نال المسلمون من ذلك حرجا شديداً، وعندما وقع من عندهم التسليم والانقياد[٧٣]، انزل الله عز وجل تصديق ما في قلوبهم: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[٧٤]، ونزلت هذه الآية بالتخفيف[٧٥].

٢- وجاء التدرج بالتشريع، وتهيئة الناس لنصرة الدين ونصرة رسول الله ﷺ، فأخذوا بالأخف، فالأثقل تخفيف لهذه الغاية، مثاله: التدرج في الصلاة من ناحية قلة الركعات، ثم نسخ بفرض الصلاة بركعاتها المعلومة، أي كان الامر من الاصعب الى الصعب ومن الصعب الى السهل، ومن السهل الى الاسهل، ترفيهاً عنهم، واظهاراً لفضل الله عليهم ورحمته بهم، وفي ذلك أغراء لهم على المبالغة في شكره وتمجيده، وتحبيب لهم وفي دينه[٧٦].

ويستدرك اسماعيل قائلا: فالنسخ نوع من التدرج في التشريع، روعيّ فيه مصالح العباد في العاجل والآجل، اذ اخذَ الله سبحانه وتعالى عباده بالحكمة فوضع لهم التشريعات، ما يناسبهم على اختلاف درجاتهم وبيئاتهم واحوالهم[٧٧].

والنسخ وسيلة من اعظم الوسائل التربوية في وقت كان الناس فيه يعانون من انحلال خلقي واجتماعي يصعب عليهم التخلص منه دفعة واحدة، كما يصعب علهم ان يتحملوا في بداية امرهم القيم والمبادئ الاسلامية التي جاء بها الرسول الكريم ﷺ، ولم يكن من الحكمة اخذهم بالشدةِ والعُنفِ في وقت كانوا يعيشون في ظل الجهل المسيطر عليهم من

جميع النواحي كالعبادات الوثنية[٧٨]. والتقاليد البالية، فكان النسخ في بعض الاحكام الشرعية العملية معالجة تلك النفوس المتعالية كي تتخلص من اوزارها، وتتجه الى طاعة ربها في اوامره السهلة، والصعبة على السواء، وتارة بالصبر واخرى بالشكر راضية بما كتبه الله تعالى عليها من الفرائض والواجبات، هذه هي الحكمة العامة من وجود النسخ من الشريعة الاسلامية بوجه عام، وهي الهداية وتسهيل امور الخلق شيئاً فشيئاً[٧٩].

المبحث الثالث

علم الناسخ والمنسوخ

المطلب الأول

تعريف الناسخ

الناسخ: اسم فاعل[٨٠] نسخ ينسخ، فهو ناسخ، والناسخ، حقيقةً هو الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[٨١].

وقد يطلق الناس على النص الذي رفع به الحكم السابق، سواء كان آية أو حديثاً قولياً أو فعلياً أو تقريرياً من النبي ﷺ[٨٢].

ويقال نسخت الريح اثر المشي، ويطلق بمعنى نقل الشيء من موضع الى موضع آخر، ومنه نسخت الكتاب، اذا تقلت ما فيه، ومن القرآن: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٨٣]. المراد بها نقل الاعمال الى الصحف[٨٤].

المطلب الثاني

تعريف المنسوخ

المنسوخ: اسم مفعول من الفعل الثلاثي نسخ، نُسخ بالبناء على المجهول نسخًا، فهو منسوخ[٦].

والمراد: الحُكم الشرعي الذي رُفع بدليل شرعي متراخٍ عنه؛ كمصابرة الواحد للعشرة، فهذا حكم منسوخ بمصابرته لاثنين.

المطلب الثالث

ما هو الناسخ والمنسوخ

الناسخ والمنسوخ من اهم مباحث علوم القرآن التي يجب ان يحيط بها المفسر علما، لان معرفة ذلك، ذات اهمية كبرى، لما لهذا العلم من الأثر البارز في بيان المراد من كلام الله تعالى، فهو متعلق بنصين من القرآن الكريم يتفرع عليها حكمان متغايران في النفي والاثبات، فالنفي يكون للمنسوخ، والاثبات يكون للناسخ، وعلى هذا يكون المنسوخ مرفوعاً، أو منتهي الأمد، والناسخ رافعاً، أو شيئاً لحكم جديد للموضوع ذاته، وذلك بحسب طبيعة النص القرآني في الاحكام والقضايا والحوادث(٨٥).

فقد ذكر لنا ابن الجوزي انه: روى ابو عبد ارحمن السملي أن علياً رضيً الله عنه، انه مرً بقاصٍ يقصص القصص، فقال له: اتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، رد عليه امير المؤمنين عليه السلام فقال له: هلكت واهلكت(٨٦).

وذلك يدل على تشديد الامام علي عليه السلام على وجوب معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لمن اراد العمل بالقرآن واستيضاح الخطاب الالهي فيه، وجاء هذا التشديد من قبل الامام عليه السلام لأنه أيقن بأنه سيكون في متناول الامة، وكان يخشى الاختلاف في امور الدين، لاسيما وهو الامام العارف بالشريعة الاسلامية.

والناسخ من صنعته نسخ الكتب، نساخ(٨٧). وقيل الناسخ هو الدليل الذي رفع الحكم المنسوخ عند علماء الاصول، وان كان الرافع للحكم في الحقيقة هو الله تعالى، ولبيان الناسخ والمنسوخ على سبيل المثال لا الحصر، هو صوم يوم عاشوراء، فذلك هو المنسوخ، وصوم شهر رمضان هو الناسخ(٨٨).

المطلب الرابع

طرق واهمية معرفة علم الناسخ والمنسوخ

لمعرفة الناسخ والمنسوخ طرق واهمية كبيرة عند اهل العلم، اذ بمعرفتهِ تُعرف الاحكام، ويعرف ما بقي حكمه وما نسخ، وقد حدد اهل العلم طرقاً يُعرف بها الناسخ والمنسوخ، ومن هذه الطرق: النقل الصريح عن النبي صلى الله عليه وآله كقوله: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها)(٨٩).

وأمَّا وجوب معرفة النَّاسخ والمنسوخ فقال ابن عبَّاس: مَن لم يعرف النَّاسخ من المنسوخ خلط الحلال بالحرام. وعن النبي ﷺ "ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمه"[٩٠].

ـ طرق الناسخ والمنسوخ:

١- النقل الصريح عن النبي ﷺ: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها" "رواه مسلم"[٩١] كما ذكرنا سابقاً.

٢ -النقل الصريح عن الصحابة، كقول أنس في قصة أصحاب بئر معونة[٩٢]: "ونزل ورضينا عنه [٩٣].

٣- إجماع الأمة على أن هذا ناسخ وهذا منسوخ ومعرفة تاريخ الحكم المتقدم من المتأخر، وهو الامر القاطع في معرفة الناسخ والمنسوخ[٩٤].

٤- ومن طرق النسخ ايضاً: معرفة تاريخ المتقدم من المتأخر في التاريخ. ولا يعتمد في النسخ على الاجتهاد، أو قول المفسرين، أو التعارض بين الأدلة ظاهراً، أو تأخر إسلام أحد الراويين[٩٥].

السابقون من الامة والتابعون يرون معرفة الناسخ والمنسوخ، شرطا في اهلية المفسر للتفسير، والمحدث للحديث، وقد كان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)، وعبدالله بن عمر[٩٦]،

وعبد لله بن عباس (رضيً الله عنهم) [٩٧]، لا يرضون لاحد ان يتحدث في الدين الا اذا كان عارفاً وعالماً بالناسخ والمنسوخ من القرآن، وقد جاء في الاثر عن ابن عباس(رضي الله عنه) بأنه كان يفسر قوله تعالى: ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا، بأن الحكمة هي معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه، وامثاله[٩٨].

المطلب الخامس

التأليف في الناسخ والمنسوخ

نظرا لأهمية هذه العلوم نرى ان العلماء قد اعتنوا به في تفاسيرهم، وفي كتب احكام القرآن، فبينوا ما وقع من النسخ في بعض الآيات، بل افردوه بالتصنيف في كتب خاص

خلائق لا يحصون، كما اشار الى ذلك السيوطي[٩٩]، منهم: ابو عبد الله بن سلام[١٠٠]، وابو داود السجستاني[١٠١]، وابو جعفر النحاس، وابن الانباري، ومكي بن ابي طالب[١٠٢]، وآخرون[١٠٣]. واشار الشريف بقوله: ويورد الداودي في طبقات المفسرين اسماء اربعة وثلاثين كتاباً أُلف في علم النسخ بيد ان معظم تلك الكتب مفقودة اليوم، أو لم تظهر بعد من عالم المخطوطات، واما المطبوعة منها فقليلة تعد بالاصابع[١٠٤].

المطلب السادس

أفضل الكتب المطبوعة في علم الناسخ والمنسوخ

يعد كتاب النحاس(الناسخ والمنسوخ)، من افضل الكتب التي وصلت، وقد اجاد مؤلفهِ في عرض الآيات الناسخة والمنسوخة اذ اثبت ما ادعى فيه النسخ وعكسه بذكر الاسانيد غالباً، ويقوم بترجيح دعوى النسخ أو الاحكام حيناً، ويقف موقف المحايد احياناً أُخر[١٠٥].

وهناك كتاب (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار)، للحازمي(ت٥٨٤هـ/١٢٠٦م)[١٠٦]، وكتاب (الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه) لمكي بن ابي طالب القيسي(٤٣٧هـ/١٠٥٩م)[١٠٧]، ويعد من الكتب المهمة لا يقل شأناً عن كتاب النحاس (الناسخ والمنسوخ)، الا انه مع قيامه بمعالجة وقائع النسخ معالجة جدية، ويرجح حيناً ما يرتضيه من الآراء مؤيداً وجهة نظره[١٠٨]، ولابن الجوزي كتابان في الشأن ذاته وهما:

١ـ المصفى بأكف اهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ[١٠٩].

٢ـ ناسخ القرآن ومنسوخه (نواسخ القرآن)[١١٠].

ونذكر كتاب (قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن) للكرمي، مرعي بن يوسف (ت١٠٣٣هـ/١٦٢٢م)، وقال عنه مؤلف الكتاب: اعتمدت فيه على ما ذكره الائمة العلماء من المفسرين هداة الانام[١١١].

أما المقري فقد ذكر في كتابه (الناسخ والمنسوخ) والذي يعد من المؤلفات الهامة في هذا العلم، قوله: ان كل من تكلم في شيء من علم هذا الكتاب، ولم يعلم الناسخ من المنسوخ كان ناقصاً[١١٢].

وقال ابن الجوزي[١١٣]: " ليس من العلوم كلها علم هو على العلماء وعلى المتعلمين، وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه، لان الاخر بناسخه واجب فرضا والعمل به واجب لازم ديانة، والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهى إليه، فالواجب على كلّ عالم علم ذلك؛ لئلّا يوجب على نفسه أو على عباد الله أمرا لم يوجبه الله عزّ وجلّ، أو يضع عنه فرضا أوجبه الله عزّ وجلّ[١١٤].

فيما ذكر ابن حزم: لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقول قي شيء من القرآن والسنة هذا منسوخ الا بيقين[١١٥]، لان لله عز وجل يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[١١٦].

أولى المفسرون العناية في علم الناسخ والمنسوخ مما له من الاثر الكبير في بيان المراد من الخطاب في القرآن الكريم، فمنهم من على القول بما تحقق في علم الاصول بان النسخ على خلاف الاصل، فكان الاولى عنده صيانة الحكم من النص مهما امكن، ولابد من تتبع الموارد التي قيل بالنسخ فيها ليعالج ما اذا كان نسخاً أو تخصيصاً أو بياناً أو غير ذلك، بأن دلالة النص المجعولة من قبل الحكيم قد لا تكون الغاية منها المتعلق الحقيقي للأمر أو النهي، كالأوامر التي يقصد بها الامتحان[١١٧].

وهذا النوع من الاحكام يمكن اثباته أو لا ثم رفعه، ولا مانع من ذلك، فأن كلا من الاثبات والرفع في وقته قد نشأ عن مصلحة وحكمة، وهذا النسخ لا يلزم منه خلاف الحكمة، وقد تكون دلالة النص المجعولة دلالة حقيقية، ورفع ذلك ينسخ بعد زمان، لا بمعنى الدلالة ترفع بعد ثبوتها في الواقع، ونفس الامر، كي يكون مستحيلا على الحكيم العالم بالواقعيات، بل هو بمعنى ان تكون الدلالة المجعولة مقيدة بزمان خاص معلوم عند الله، مجهول عند الناس، ويكون رفعها بعد انتهاء ذلك الزمان، لانتهاء امدها الذي قيدت به، وحلول غايتها الواقعية التي انطيت بها[١١٨].

ذكر الدهلوي: بلغ عدد الآيات المنسوخة بآيات السيف قرابة خمسمائة، ولو تأملت لوجدتها غير محصورة، والمنسوخ باصطلاح المتأخرين عدد قليل[١١٩].

وقال الصغير عن الناسخ والمنسوخ: والمراد به احلال حكيم مكان حكم لمصلحة معلومة أو مجهولة يقررها الشارع المقدسي، فالناسخ هو المتأخر نزولا في القرآن، والمنسوخ

هو المتقدم نزولا في القرآن[١٢٠]، مثال الناسخ والمنسوخ قوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٢١].

والمنسوخ: وهو الحكم المتقدم كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١٢٢].

ولتوضيح اهميه فهم الناسخ والمنسوخ نذكر المثال الآتي: من امثلة تنوع الفهم الذي ترتب على القول بالنسخ ما جاء من كلام الله جلا وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ...﴾[١٢٣].

فقد قيل انما عني بعشر ايام من محرم، وكان الفرض التخيير بين الصوم والاطعام[١٢٤]، ثم نسخ يقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[١٢٥]، فحتم الصوم لا غيره.

وهذا وغيره مما يسهم في اثراء الحراك الفكري التفسيري لدى المفسرين المستند الى الناسخ والمنسوخ وما يتعلق به من اختلاف في المقدمات التي تقود الى تنوع الفهم لديهم[١٢٦].

الخاتمة:

من ابرز النتائج المستخلصة في هذا البحث هو الآتي:

١- تبين ان النسخ الذي هو في الاصل احد فروع علوم القرآن، قد استقل ذلك الفرع بعلم خاص به هو علم (الناسخ والمنسوخ).

٢- ظهرت المؤلفات في هذا علم، كانت اشبه ما يكون بتفاسير مختصة بالآيات التي وقع فيه نسخ، أو وقع خلاف فيما بين العلماء في نسخها أو احكامها، وكانت تركز على تحقيق وقوع النسخ من عدمه، مع سوق ادلة بكل قول.

٣-تبين لنا وجود النسخ في الشريعة له احكَامٌ عدة، ومنها مراعاة مصالح العباد، ولا شك فإن بعض مصالح الدعوة الإسلامية في بداية أمرها، تختلف عنها بعد تكوينها واستقرارها، فاقتضى ذلك الحال تغيُّر بعض الأحكام؛ مراعاة لتلك المصالح، وهذا واضح في بعض أحكام المرحلة المكية والمرحلة المدنية، وعلاوة على ذلك عند بداية العهد المدني وعند وفاة الرسول ﷺ.

٤- ومن حكم النسخ أيضًا ابتلاء المكلفين واختبارهم بالامتثال وعدمه، ومنها كذلك إرادة الخير لهذا الأمة والتيسير عليها، لأن النسخ إن كان إلى أشق ففيه زيادة ثواب، وإن كان إلى أخف ففيه سهولة ويسر. وفقنا الله للعمل بأحكام شرعه، والفقه في أحكام دينه، ويسّر الله لنا اتباع هدي نبيه.

هوامش البحث

(١) سورة المؤمنون، الآية ٣٢.

(٢) سورة الحج، الآية ٦٧.

(٣) سورة المائدة، الآية ٣.

(٤) سورة القيامة، الآية ١٧- ١٨ .

(٥) الابراهيم، موسى ابراهيم، بحوث منهجية في علوم القرآن، ط٢، دار عمار، عمان، ١٤١٦هـ/١٩٩٦، ص١٥.

(٦) الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ/١٩٨٩م)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بلا . ت، ص ٣١٤؛ السيوطي، جلال الدين(ت ٩١١هـ/١٥٣٣م)، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: شعيب الارناؤوط، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى الشيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت، ١٤٠٩ه/٢٠٠٨م، ص٢٤٢.

(٧) النورسي، بديع الزمان سعيد(ت ١٣٧٩هـ/١٩٨١م)، اشارات الاعجاز في مظاهر الايجاز، تحقيق، احسان قاسم الصالحي،ط٣، الناشر: شركة سوزلر للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٢؛ الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ القرآن الكريم، مطبعة الفتح، جدة، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ص١٠.

(٨) مناع، مباحث في علوم القرآن، ص١٢؛ النعمة، ابراهيم، ط٢، بلا . مكان، ص ٦.

(٩) السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، جمال القراء وكمال الاقراء، ط١، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩ه/١٩٩٩م، ص١٠.

(١٠) الزركشي، محمد بدرالدين بن عبدالله (ت٧٩٤هـ/١٤١٦م)، البرهان في علوم القرآن، ط١، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ص١١.

(١١) السيوطي. الاتقان، ص٣١ (مقدمة المؤلف).

(١٢) الزرقاني، مناهل العرفان، ص٢١ وما بعدها.

(١٣) البغا، مصطفى ديب، ومحيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، ط٢، دار الكلم الطيب، دار العلوم الانسانية، دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص٨.

(١٤) مصطفى، عمر بني، عهد التمهيد لتدوين علم القرآن، (مقال منشور على الانترنت)، بتاريخ ١٨/يناير/٢٠٢٠م؛ البغا، الواضح، ص٨.

(١٥) مصطفى، عمر بني، عهد التمهيد لتدوين علم القرآن، (مقال منشور على الانترنت)، بتاريخ ١٨/يناير/٢٠٢٠م؛ البغا، الواضح، ص٨.

(١٦) البغا، الواضح، ص٨.

(١٧) مصطفى، عمر بني، عهد التمهيد لتدوين علم القرآن، (مقال منشور على الانترنت)، بتاريخ ١٨/يناير/٢٠٢٠م؛ البغا، الواضح، ص٨.

(١٨) حسين، عبد الرحمن بن امجد، اسباب النزول، الجامعة الاسلامية العالمية، اسلام اباد، ١٤٣٨ه/٢٠١٧م، ص٢٩.

(١٩) السجستاني، محمد بن عزيز(ت٣٣٠ هـ/٩٥٢م)، غريب القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء، مكتبة ومطبعة: محمد علي صبيح وشركاه، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

(٢٠) عليّ بن سعيد الحوفي، (ت٤٣٠ هـ/١٠٥٢م)، البرهان في علوم القرآن، طبع الكتاب بدار الكتب الناصرية، بتامكروت، بلا، ت.

(٢١) محقق الكتاب، حسن ضياء الدين عتر، ط١، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

(٢٢) المحقق: ايمن عبد الجبار البحيري، دار الافاق العربية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

(٢٣) علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي ابو الحسن، حقق الكتاب: د. مروان العطية، ود. محسن خرابة. ط١، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(٢٤) ابو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي، حقق الكتاب: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

(٢٥) النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين(ت٨٥٠هـ/١٤٧٢م)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج٣، ص٢٣٧٨؛ جمال الدين، ومحمد السعيد، الشبهات المزعومة حول القرآن الكريم في دائرتي المعارف الاسلامية والبريطانية، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، بلا. ت، ص ٤٩؛الدهلوي، ولي الله الامام احمد بن عبد الرحيم (ت ١١٧٦هـ/١٧٩٨م)، الفوز الكبير في اصول التفسير، عربه من الفارسية: سلمان الحسيني الندوي، ط٢، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٠٧هـ/١٩٨٦م، ص٨٣.

(٢٦) سورة الحج، الآية ٥٢.

(٢٧) ينظر النسفي، نجم الدين بن حفص(ت٥٣٧هـ/١١٣٧م)، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، ط١، دار القلم بيروت، ١٤٠٦هـ، ص٣٤٨، ٤٥٨؛ الكوفمي، ايوب بن موسى (ت ١٠٩٤هـ/١٦٩٦م)، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص١٤٣٧.

(٢٨) ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني(ت٣٩٥هـ/٩٩٧م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٥، ص٤٢٤ ٤٢٥؛ ولمزيد من التفاصيل ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، بلا. ت، ج٣، ص٦١؛ ابن الاثير، ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت٦٠٦هـ/١٢٢٨م)، النهاية في غريب الاثر، تحقيق: احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٥، ص١١١.

(٢٩) موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي(ت٦٤٠هـ/١٢٦٢م)، روضة الناظر وجنة المناظر، تحقيق: محمد ميرالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م،ج١، ص٢٨٣.

(٣٠) الآية ١.

(٣١) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ب المغيرة(ت ٢٥٦هـ/٨٧٨م)، صحيح البخاري، تحقيق: الشيخ احمد شاكر، الطبع السلطانية، الهندية،ج١، ص٨ .

(٣٢) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

(٣٣) سورة النحل. الآية ١٠١.

(٣٤)سورة يونس، الآية ١٥.

(٣٥) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

(٣٦) سورة النجم، الآية ٣ ٤.

(٣٧) سورة النحل، الآية ٤٤.

(٣٨) سورة الحشر، الآية ٧.

(٣٩) سورة النساء، الآية ٦٥.

(٤٠) سورة البقرة، الآية ١٨٠.
(٤١) الناسخ والمنسوخ، مج١، ص٤٨٠.
(٤٢) سورة النساء، الآية ١١.
(٤٣) النحاس، الناسخ والمنسوخ،مج١، ص ٤٨٢.
(٤٤) ينظر: الاسنوي، عبد الرحيم بن علي الحسن، ابو محمد جمال الدين (٧٧٢هـ/١٣٩٤م)، التمهيد في تخريج الفروع على الاصول، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ص ١٠٠؛ الزركشي، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر (ت٧٩٤هـ/١٣٩٦م). تشنيف المسامع بجميع الجوامع لتاج الدين السبكي، تحقيق: د. سيد عبد العزيز ـ د. عبد الله ربيع، ط١، مكتبة قرطبة، القاهرة، ١٤١٨ه/١٩٩٨م، ج١، ص٢٤٢.
(٤٥) المصدر نفسه، مج ١، ص٤٨٣.
(٤٦) المصدر نفسه، مج١، ص٤٨٤.
(٤٧) سورة البقرة، الآية ١٨٠.
(٤٨) الجصاص، احكام القرآن، ج١، ص١٩٩ .
(٤٩) شحاته، الدكتور عبدالله محمود، علوم القران، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٣٦٤.
(٥٠) المرجع نفسه، ص٣٦٤.
(٥١) القطان، مناع بن خليل(ت١٤٢٠هـ/٢٠٠٢م)، مباحث علوم القرآن، ط٣، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م، ص ٢٣٨.
(٥٢) سورة البقرة، الآية ١٠٩.
(٥٣) القطان، مباحث علوم القرآن، ص ٢٣٨.
(٥٤) القطان، مباحث علوم القرآن، ص ٢٣٩؛ القيعي، الدكتور محمد عبد المنعم، الاصلان في علوم القرآن، ط٤، المكتبة العربية الكبرى، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص٨٠.
(٥٥) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الفقه والمتفقه، تحقيق: ابو عبد الرحمن عادل بن يوسف الفزاري، ط٢، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٢١هـ، ج١، ص٢٤٤؛ الحازمي، محمد بن موسى ابي بكر(ت ٥٨٤هـ/١١٨٤)، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الحديث، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٩هـ، ج١، ص٦؛ الآمدي، علي بن محمد سيف الدين(ت ٦٣١هـ/١٢٥٣م)، الاحكام في اصول الاحكام، تحقيق: عبد الرزاق العفيفي، المكتب الاسلامي، بيروت دمشق، بلا . ت، ص١١٤
(٥٦) النعمة، ابراهيم، علوم القرآن،ط٢، بلا. مكان، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ص ٨٥.
(٥٧) شيايدي، خيرة، الناسخ والمنسوخ عند الامام الشاطبي من خلال كتابه (الموافقات)، رسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م، ص ٢٥.

(٥٨) النعمة، علوم القرآن، ص ٨٥.
(٥٩) سورة البقرة، الآية ١٤٤.
(٦٠) ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان. ج٢، ص ٢٤٥ وما بعدها.
(٦١) الحنطور، محمود محمد محمد، النسخ عند الفخر الرازي، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٧٣.
(٦٢) الصابوني، محمد علي، روائع البيان تفسير آيات الاحكام، ط٣، مكتبة الغزالي، دمشق/مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ج١، ص١٠٣.
(٦٣) سورة البقرة، الآية ٢٤٠.
(٦٤) سورة البقرة، الآية ٢٤٠.
(٦٥) العنزي، عبد بن يوسف بن عيسى بن يعقوب، المقدمات الاساسية في علوم القرآن، مركز البحوث الاسلامية، ليدز، بريطانيا، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢٢٧ وما بعدها؛ الصابوني، روائع البيان، ج١، ص١٠٣.
(٦٦) سورة البقرة، الآية ١٠٦.
(٦٧) سورة النحل، الآية ١٠١.
(٦٨) سورة الرعد، الآية ٣٩.
(٦٩) الزرقاني، مناهل العرفان، ج٢، ص١٨٧ وما بعدها؛ ينظر الحنطور، النسخ عند الفخر الرازي، ص٥٢ وما بعدها.
(٧٠) اسماعيل، دراسات، ص ٢٤٥.
(٧١) اسماعيل، دراسات، ص ٢٤٥.
(٧٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٤.
(٧٣) العنزي، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص ٢٢٧ .
(٧٤) سورة البقرة، الآية ٢٨٥.
(٧٥) العنزي، المقدمات الاساسية في علوم ص٢٢٧.
(٧٦) اسماعيل، ابي بكر، دراسات في علوم القرآن، ط٢، دار المنار، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٢٨٨.
(٧٧) دراسات في علوم القرآن، ص٢٩٠.
(٧٨) الوثنية: مذهب عبدة الاوثان، ابراهيم، مصطفى، واخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، بلا.ت، ص ١٠١٢ .
(٧٩) اسماعيل، دراسات في علوم القرآن، ص٢٩٠.
(٨٠) حسن، عباس، النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف، القاهرة، بلا، ت، ج١، ص٢٢٩.
(٨١) سورة البقرة، الآية١٠٦.
(٨٢) عبد الغفور، ناصر، تعريف الناسخ والمنسوخ، مقال منشور، في آفاق شرعية (الالولكة الشرعية)، نشر بتاريخ، ٥ /٨/٢٠١٤م/٨ /١٠/١٤٣٥هـ.

(٨٣) سورة الجاثية، الآية ٢٩.
(٨٤) مناع، مباحث في علوم القرآن، ص٢٣٢.
(٨٥) الحجار، الدكتور عدي جواد على، معرفة الناسخ والمنسوخ واثر ذلك في تفسير الآيات القرآنية، مقال منشور، العتبة الحسينية المقدسة، منشور بتاريخ ١٧،آب، ٢٠١٤م.
(٨٦) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧هـ/١١٩٩م)، نواسخ القرآن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ، ٢٩ ٣٠؛ الحربي، ابراهيم اسحاق(ت٢٨٥هـ/٩٠٧م)، غريب الحديث، ط١، تحقيق: سليمان ابراهيم محمد العايد، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ، ج٣، ص١٠٤٤.
(٨٧) مصطفى، ابراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط،ج٢، ص٩١٧.
(٨٨) الغزالي، محمد بن محمد ابي صادق(ت٥٠٥هـ/١١٢٧م)، المستصفى من علم الاصول، ط١، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، الناشر: شركة المدينة المنورة للطباعة، ج١، ص٤١٤؛ الآمدي، الاحكام في اصول الاحكام، ج٣، ص١١٧.
(٨٩) النووي، ابو زكريا محي الدين (٦٧٦هـ/٨٩١٢م)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢م، ج٧،ص ٤٥؛ الزرقاني، مناهل العرفان، ج٢، ص٢٠٩.
(٩٠) الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤٣٧م)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦، ١٩٩٦م، ج١، ص١٢٣.
(٩١) مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ/٨٨٣م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا. ت، رقم الحديث: ١٤٠٦، ج٢، ١٠٢٣.
(٩٢) هم بعث من اصحاب رسول الله ﷺ بعثهم إلى أهل نجد، فساروا حتى نزلوا ببئر معونة، فاستصرخ عليهم عامر بن الطفيل قبائل من بني سليم من عصية ورعل وذكوان - وأحاطوا بهم وقاتلوهم حتى قُتلوا عن آخرهم، القطان، مباحث في علوم القرآن، ص٢٤٠.
(٩٣) البخاري، محمد بن اسماعيل(ت ٢٥٦هـ/٨٧٨هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: الشيخ احمد شاكر، الطبعة الهندية، بلا .ت، ج١، ص١٤٥٦، و ٢٠١٤، (رقم الحديث: ٣٠٦٤و ٤٠٩٠).
(٩٤) المحاسبي، الحارث بن اسد، ابو عبد الله (ت ٢٤٣هـ/٨٦٥م)، فهم القرآن ومعانيه، تحقيق: حسين القوتلي، ط٢، دار الكندي، ـ دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ، ص٢٥٦؛ الطيار، الدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر، المحرر من علوم القرآن، ط٢، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، معهد الامام الشاطبي، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م، ص١١٥.
(٩٥) معبد، محمد احمد محمد، نفحات من علوم القرآن، ط٢، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٧٩.

(٩٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، كان زاهدا ومتورعا، وعالما وعارفا في معاني القرآن، توفى في مكة المكرمة سنة(ثلاث وسبعين)، السخاوي، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن(٩٠٢هـ/١٥٢٤م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج٢، ص٦٤.

(٩٧) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر، أو البحر أو العباس ابن عم الرسول ﷺ، روى عن النبي ﷺ، وعن عمر وعثمان وعلي وابي ذر ووالده (رضيَ الله عنهم) وغيرهم، الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٧٠م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص٢٢؛ النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف(ت٦٧٦هـ/١٢٩٨م)، تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا . ت، ج١، ص٢٧٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦، ج٤، ٣٨٠ .

(٩٨) عتر، الدكتور نور الدين، علوم القرآن الكريم، ط٢، مطبعة الصباح، دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١٣٥.

(٩٩) الاتقان في علوم القرآن، ج٢، ص٢٠؛ عتر، علوم القرآن، ص١٣٥ .

(١٠٠) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري أحد الأعلام المجتهدين أخذ القراءة عرضا وسماعا عن علي بن حمزة الكسائي، وإسماعيل بن جعفر وسليم بن عيسى. روى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بن يوسف التغلبي وله اختيار في القراءة وافق عليه العربية والأثر. توفى سنة (٢٤٤هـ/٨٦٦م)، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، طبعة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٧، ص٢١٩؛ ينظر: مجبري، عبد السلام مقبل، اذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم، دار الايمان، القاهرة، بلا. ت، ص٥١؛ محمد الامين، د.محمد بن سيدي محمد، الوجيز في حكم الكتاب العزيز، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م، ص١٧.

(١٠١) هو أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد عثمان إمام البصرة في النحو والراءة واللغة والعروض، من علماء القرن الرابع الهجري كانت وفاته سنة ٣٣٠ هجرية الف في (غريب القرآن)، القرطبي، ابو محمد مكي بن ابي طالب حموش بن محمد (٤٣٧هـ/١٠٥٩م)، الابانة عن معاني القراءات، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، بلا. ت، ص٣٧؛ ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ص٢١.

(١٠٢) هو مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ يكنى أبا محمد، وأصله من القيروان، كثير التأليف في علوم القرآن والعربية، له كتاب في "الناسخ والمنسوخ" سكن قرطبة، ورحل إلى مصر مرتين، توفى سنة (٤٣٧هـ)، ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٧٣م)، العجائب في بيان الاسباب، تحقيق: عبد الحكيم محمد الانيس، دار ابن الجوزي، دمشق، بلا. ت، س٤٣٦؛ القطان، مباحث في علوم القرآن، ص٢٣٨.

(١٠٣) الزرقاني، مناهل العرفان، ج٢، ص١٨.
(١٠٤) الدكتور عبد الرحيم، كتاب في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، مقال منشور في المجلة الالكترونية ملتقى اهل التفسير، نشر بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١م /٥ ربيع الاول ١٤٣٠هـ.
(١٠٥) النحاس، للامام ابي جعفر احمد بن اسماعيل المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ/٩٦٠م)، الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك، دراسة وتحقيق: الدكتور سليمان بن ابراهيم بن عبد الله اللاّحم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، (يتكون من ثلاث مجلدات).
(١٠٦) ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني زين الدين (ت ٥٨٤هـ/١٢٠٦م)، وكتابه (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار)،ط٢، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٩هـ، ينظر السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر(٩١١هـ/١٥٣٣م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، بلا. ت، ج٢، ص١٩٨.
(١٠٧) مؤلف الكتاب، القيسي مكي بن ابي طالب أبو محمد (ت٤٣٧هـ/١٠٥٩م) تحقيق: احمد حسن فرحات،ط٢، دار المنارة، السعودية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ينظر، الاصفهاني، علي بن الحسين بن علي، ابو الحسن(ت نحو ٥٤٣هـ/١١٧٥م)، اعراب القرآن المنسوب للزجاح، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط٤،دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج٣، ص١١٠٢.
(١٠٨) ابن الجوزي، . جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١١٩٩م)، نواسخ القرآن، تحقيق: محمد اشرف علي الملباري، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م، ص٨.
(١٠٩) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/١٠٥٩م)، وهو من تحقيق د. حاتم الضامن. طبعة الرسالة. بيروت ١٩٨٤م، ينظر: الحنطور، النسخ عند الفخر الرازي، ص١٤١.
(١١٠) طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ، ينظر: الطيار، فصول في اصول التفسير، ص ١٧٦ .
(١١١) الكرمي، مرعي بن يوسف بن ابي بكر بن احمد، المقدسي الحنبلي(ت١٠٣٣هـ/١٦٥٥م)، تحقيق: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم، الكويت، ص٢٠ .
(١١٢) المقري، ابو القاسم هبة الله بن سلامة(ت٤١٠هـ/ ١٠٣٢م)، الناسخ والمنسوخ، تحقيق: زهير شاويش محمد كنعان، ط١، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ، ص١٨.
(١١٣) نواسخ القرآن، ص٣.
(١١٤) ابن عبد البرّ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٨٥م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: ابي الاشبال الزهيري، ط١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٧٦٧،(رقم: ١٤١٦)؛ ابن الجوزي، نواسخ القرآن، ص٣؛ العنزي، المقدمات الاساسية، ص٢٦٨.

(١١٥) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاتدلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٧٨م)، الاحكام في اصول الاحكام، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الافاق الجديدة، بيروت، بلا. ت، ج٢، ص ٨٣.

(١١٦) سورة النساء، الآية ٦٤.

(١١٧) الحجار، معرفة الناسخ والمنسوخ، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٤/٨/١٧.

(١١٨) الخوئي، ابو القاسم بن علي اكبر، البيان في تفسير القرآن، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٦م، ص٢٩٧ وما بعدها.

(١١٩) الامام ولي الله احمد بن عبد الرحيم(ت ١١٧٦ه/١٧٩٨م)، الفوز الكبير في اصول التفسير، تعريب وتقديم: محمد انور البدخشاني، ط٣، بيت العلم، كراتشي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص٥٥.

(١٢٠) محمد حسين علي، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٥٥.

(١٢١) سورة المجادلة، الآية ١٣.

(١٢٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

(١٢٣) سورة البقرة، الآية ١٨٣-١٨٤.

(١٢٤) الجصاص، احمد بن ابو بكر الرازي الحنفي (ت٣٧٠هـ/٩٧٠م)، احكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص٢٢٧.

(١٢٥) سورة البقرة، الآية ١٨٥.

(١٢٦) الحجار، معرفة الناسخ والمنسوخ، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٤/٨/١٧.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

أولاً: المصادر الأصيلة:

- ابن الاثير، ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت ٦٠٦هـ/١٢٢٨م).

١- النهاية في غريب الاثر، تحقيق: احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- الاصفهاني، علي بن الحسين بن علي، ابو الحسن(ت نحو ٥٤٣هـ/١١٧٥م).

٢- اعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط٤،دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

- الاسنوي، عبد الرحيم بن علي الحسن، ابو محمد جمال الدين(٧٧٢هـ/١٣٩٤م).

٣- التمهيد في تخريج الفروع على الاصول، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠

- الآمدي، علي بن محمد سيف الدين(ت ٦٣١هـ/١٢٥٣م).

٤- الاحكام في اصول الاحكام، تحقيق: عبد الرزاق العفيفي، المكتب الاسلامي، بيروت دمشق، بلا.ت.

- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ب المغيرة (ت٢٥٦هـ/٨٧٨م).

٥- صحيح البخاري، تحقيق: الشيخ احمد شاكر، الطبع السلطانية، الهندية، بلا.ت.

- الجصاص، احمد بن ابو بكر الرازي الحنفي (ت٣٧٠هـ/٩٧٠م).

٦- احكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧هـ/١١٩٩م).

٧- نواسخ القرآن، تحقيق: محمد اشرف علي الملباري، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨- نواسخ القرآن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٩- نواسخ القرآن، تحقيق د. حاتم الضامن. طبعة الرسالة. بيروت ١٩٨٤م.

١٠- فنون الافنان في عيون الانام: تحقيق: حسن ضياء الدين، ط١، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

١١- المجتبى في علوم تتعلق بالقرآن، تحقيق: ايمن عبد الجبار البحيري، دار الافاق العربية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- الحازمي، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني زين الدين(ت ٥٨٤هـ/١٢٠٦م).

١٢-الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، ط٢، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٩هـ.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٧٣م).

١٣-العجائب في بيان الاسباب، تحقيق: عبد الحكيم محمد الانيس، دار ابن الجوزي، دمشق، بلا. ت.

- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٧٨م).

١٤- الاحكام في اصول الاحكام، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الافاق الجديدة، بيروت، بلا. ت.

- الحربي، ابراهيم اسحاق(ت ٢٨٥هـ/٩٠٧م).

١٥- غريب الحديث، ط١، تحقيق: سليمان ابراهيم محمد العايد، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

- الحوفي،عليّ بن سعيد، (ت٤٣٠هـ/١٠٥٢م).

١٦-١٥- البرهان في علوم القرآن، طبع الكتاب بدار الكتب الناصرية، بتامكروت، بلا، ت.

- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م).

١٧- الفقه والمتفقه، تحقيق: ابو عبد الرحمن عادل بن يوسف الفزاري، ط٢، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٢١هـ.

- الدهلوي، ولي الله الامام احمد بن عبد الرحيم (ت ١١٧٦ه/١٧٩٨م).

١٨- الفوز الكبير في اصول التفسير، عربه من الفارسية: سلمان الحسيني الندوي، ط٢، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٠٧هـ/١٩٨٦م.

- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٧٠م).

١٩- سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦.

٢٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- الزركشي، محمد بدرالدين بن عبدالله(ت٧٩٤هـ/١٤١٦م).

٢١- البرهان في علوم القرآن، ط١، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م١٨.

٢٢- تشنيف المسامع بجميع الجوامع لتاج الدين السبكي، تحقيق: د. سيد عبد العزيز د. عبد الله ربيع، ط١، مكتبة قرطبة، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- السجستاني، محمد بن عزيز(ت٣٣٠هـ/٩٥٢م).

٢٣- غريب القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء، مكتبة ومطبعة: محمد علي صبيح وشركاه، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

- السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٢٤- جمال القراء وكمال الاقراء، حقق الكتاب: د. مروان العطية، ود. محسن خرابة. ط١، دار المأمون للتراث، دمشق بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٥- جمال القراء وكمال الاقراء، ط١، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م (طبعة أخرى).

٢٦- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- السيوطي، جلال الدين(ت٩١١هـ/١٥٣٣م).

٢٧- الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: شعيب الارناؤوط، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى الشيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت، ١٤٠٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٨-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، بلا. ت.

- ابو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي(٦٦٥هـ/١٢٦٧م).

٢٩- الوجيز الى علوم تتعلق بالقرآن، حقق الكتاب: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

- ابن عبد البرّ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري القرطبي (ت ٤٦٣/١٠٨٥م).

٣٠- جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: ابي الاشبال الزهيري، ط١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- الغزالي، محمد بن محمد ابي صادق(ت ٥٠٥هـ/١١٢٧م).

٣١- المستصفى من علم الاصول، ط١، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، الناشر: شركة المدينة المنورة للطباعة، بلا. ت.

- ابن فارس. ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني(ت٣٩٥هـ/٩٩٧م).

٣٢-معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤٣٧م).

٣٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦، ١٩٩٦م.

- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي(ت٦٤٠هـ/١٢٦٢م).

٣٤- روضة الناظر وجنة المناظر، تحقيق: محمد ميرالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- القرطبي، ابو محمد مكي بن ابي طالب حموش بن محمد (٤٣٧هـ/١٠٥٩م)،

٣٥- الابانة عن معاني القراءات، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، بلا. ت.

- القيسي، مكي بن ابي طالب ابو محمد(ت ٤٣٧هـ/١٠٥٩م).

٣٦- تحقيق: احمد حسن فرحات، ط٢، دار المنارة، السعودية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- الكرمي، مرعي بن يوسف بن ابي بكر بن احمد، المقدسي الحنبلي(ت١٠٣٣هـ/١٦٥٥م).

٣٧- قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، تحقيق: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم، الكويت، بلا. ت.

- الكوفمي، ايوب بن موسى (ت ١٠٩٤هـ/١٦٩٦م).

٣٨- كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص١٤٣٧.

- المحاسبي، الحارث بن اسد، ابو عبد الله (ت٢٤٣هـ/٨٦٥م).

٣٩-فهم القرآن ومعانيه، تحقيق: حسين القوتلي، ط٢، دار الكندي، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ.

- مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ/٨٨٣م).

٤٠-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا. ت.

- المقري، ابو القاسم هبة الله بن سلامة(ت٤١٠هـ/ ١٠٣٢م).

٤١-الناسخ والمنسوخ، تحقيق: زهير شاويش محمد كنعان، ط١، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م).

٤٢- لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

- النحاس، للامام ابي جعفر احمد بن اسماعيل المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ/٩٦٠م).

٤٣- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك، دراسة وتحقيق: الدكتور سليمان بن ابراهيم بن عبد الله اللاّحم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، (يتكون من ثلاث مجلدات).

- النسفي، نجم الدين بن حفص(ت٥٣٧هـ/١١٣٧م)

٤٤- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، ط١، دار القلم بيروت، ١٤٠٦هـ.

- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين(ت٨٥٠هـ/١٤٧٢م).

٤٥-غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- النورسي، بديع الزمان سعيد (ت١٣٧٩هـ/١٩٨١م).

٤٦- اشارات الاعجاز في مظاهر الايجاز، تحقيق، احسان قاسم الصالحي،ط٣، الناشر: شركة سوزلر للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢.

- النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف(ت٦٧٦هـ/١٢٩٨م).

٤٧-تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت.

ثانياً: المراجع:

- الابراهيم، موسى ابراهيم.

٤٨-بحوث منهجية في علوم القرآن، ط٢، دار عمار، عمان، ١٤١٦هـ/١٩٩٦.

- اسماعيل، ابي بكر.

٤٩- دراسات في علوم القرآن، ط٢، دار المنار، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- البغا، مصطفى ديب، ومحيي الدين ديب مستو.

٥٠-الواضح في علوم القرآن، ط٢، دار الكلم الطيب، دار العلوم الانسانية، دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- جمال الدين، ومحمد السعيد،.

٥١-الشبهات المزعومة حول القرآن الكريم في دائرتي المعارف الاسلامية والبريطانية، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، بلا. ت.

- حسن، عباس.

٥٢-النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف، القاهرة، بلا، ت .

- حسين، عبد الرحمن بن امجد.

٥٣-اسباب النزول، الجامعة الاسلامية العالمية، اسلام اباد، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

- الحنطور، محمود محمد محمد.

٥٤-النسخ عند الفخر الرزاي، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي.

٥٥- تاريخ القرآن الكريم، مطبعة الفتح، جدة، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

- الخوئي، ابو القاسم بن علي اكبر.

٥٦-البيان في تفسير القرآن، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٦م.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ/١٩٨٩م).

٥٧-مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بلا. ت.

- شحاته، الدكتور عبدالله محمود.

٥٨-علوم القران، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- الصابوني، محمد علي.

٥٩- روائع البيان تفسير آيات الاحكام، ط٣، مكتبة الغزالي، دمشق/مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

- العنزي، عبد بن يوسف بن عيسى بن يعقوب.

٦٠-المقدمات الاساسية في علوم القرآن، مركز البحوث الاسلامية، ليدز، بريطانيا، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- الطيار، الدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر.

٦١-المحرر من علوم القرآن، ط٢، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، معهد الامام الشاطبي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٦٢-فصول في اصول التفسير، تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان،ط٣، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- القطان، مناع بن خليل(ت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٢م).

٦٣- مباحث علوم القرآن، ط٣، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- قلعجي، محمد رواس، و حامد صادق قنيبي.

٦٤- معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٤٦٤.

- القيعي، الدكتور محمد عبد المنعم.

٦٥-الاصلان في علوم القرآن، ط٤، المكتبة العربية الكبرى، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- مجبري، عبد السلام مقبل.

٦٦-اذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم، دار الايمان، القاهرة، بلا.ت.

- محمد الامين، د.محمد بن سيدي محمد.

٦٧-الوجيز في حكم الكتاب العزيز، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

- محمد حسين علي.

٦٨-المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

- مصطفى، ابراهيم، وآخرون.

٦٩-المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، بلا.ت.

- معبد، محمد احمد محمد.

٧٠- نفحات من علوم القرآن، ط٢، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ثالثاً: رسائل الماجستير:

- شيايدي، خيرة.

٧١- الناسخ والمنسوخ عند الامام الشاطبي من خلال كتابه (الموافقات)، رسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

المجلات:

- الحجار، الدكتور عدي جواد على.

٧٢- معرفة الناسخ والمنسوخ واثر ذلك في تفسير الآيات القرآنية، مقال منشور، العتبة الحسينية المقدسة، منشور بتاريخ ١٧،آب، ٢٠١٤م.

- الدكتور عبد الرحيم.

٧٣- كتاب في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، مقال منشور في المجلة الالكترونية ملتقى اهل التفسير، نشر بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١م /٥ ربيع الاول ١٤٣٠هـ.

- عبد الغفور، ناصر.

٧٤- تعريف الناسخ والمنسوخ، مقال منشور، في آفاق شرعية(الالولكة الشرعية)، نشر بتاريخ، ٢٠١٤/٨/٥م/ ٨ /١٤٣٥/١٠هـ.

ـ الانترنت:

- مصطفى، عمر بني.

٧٥- عهد التمهيد لتدوين القرآن،(مقال منشور على الانترت)، بتاريخ ١٨/يناير/٢٠٢٠م.